



**Wilson
Center**

Digital Archive
International History Declassified

digitalarchive.wilsoncenter.org

April 25, 1958

Declaration of the National Union Front

Citation:

"Declaration of the National Union Front", April 25, 1958, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 13, File 169/13, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.

<https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/177312>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

بيان جبهة الاتحاد الوطني ردا على خطاب فخامة رئيس الجمهورية
في عيد الفطر والذي يوزع بعد ظهر اليوم على الصحف المحلية

في الخطاب الذي لقيه في عيد الفطر ببیت رئيس وزراءه كشف رئيس الجمهورية عن وجهه
الصحيح .

وفي الجمع الذي استقدمه اليه بوسائل الضغط والاغراء فنأت عنه معاني الوطنية والايمان
والنزاهة احبي حضرته ورئيس وزراءه بما وهبها الله من سحر بيان وسلامة نطق وسخاء يد ،
وبما تغنيا به من وفاء للعرب وسهر مضن على قضايا العروبة ، ذكرى سوق عكاظ وقبة نجران ،

ولو ان رئيس الجمهورية حصر كلامه في مدح نفسه والثناء على وزيره الاول وفي سب خصم
سياسته ومعارضه تجديدي ولايته لاكتفت جبهة الاتحاد الوطني بالتندر به مع المتندرين .
وهي في كل حال لن تقابل السب بمثله ، لان لرجالها من التمهذيب واحترام النفس ما يربأ بهم
عن الانزلاق الى درك المهاترة واللجؤ ، عند استعصاء البرهان ، الى بذى القول ونابى الكلام
شأنهم في ذلك شأن كل رجل يعي مسؤولياته ويضن بكرامته .

ولكن الجبهة وجدت في الخطاب امرين لا يمكنها السكوت عنهما ، الافتراء على حقائق التاريخ
اللبناني ، وارسال اتهام لوصح او لوصح بعضه لعرض من وجدة اليهم لاحتقار مواطنهم كما عرض
نفسه لمثل هذا الاحتقار من جعل من الوطنية سلطا للوصول ومن الخدمة العامة وسيلقلائرا .

اما الافتراء على الحقيقة التاريخية فقد ركز عليه رئيس الجمهورية دفاعه عن نفسه وعن صحة
عرويته وسلامة سياسة وزيره وفاته ان كتابة التاريخ لا تمت بوجه شبه الى تقسيم الدوائر الانتخابية
فبات من الواجب على الجبهة ان ترفع عن وجه هذه الحقيقة ما التي عليه من غشاوة فلا يقيم بعد
اليق من يكيفها على الوجه الذي يؤمن له الاستئثار بما فيها من وطنية صحيحة ومجد غير مزيف .

تكلم رئيس الجمهورية عن الجلاء ف رد الفضل في تحقيقه الى كفاحه المرير والى
 ارشاد رئيس وزراءه . وعند الشهود وفي الوقائع والوثائق التي لا يرقى اليها الشك ما لا يؤيد
 هذا القول . وكان من حق المرأة والصدق عليه ان لا يسكت عن فضل ميت ويهمل انصاف الاحياء .
 وهنا ليس يجب ان يبدد حتى لا يؤخذ به الجيل الطالع فيعترف بالفضل لغير ذويه .

ان رئيس الجمهورية الحالي كان بوصفه وزيرا مفوضا للبنان في لندن رابع اعضاء الوفد
 اللبناني الى مجلس الامن الذي كان مجتمعاً في تلك العاصمة في شهر شباط سنة ١٩٤٦ .
 ولما نوقش الامر في جلساته كان حميد فرنجيه وزير الخارجية ورئيس الوفد لسان لبنان
 والمدافع عن قضيتة . وعندما جاء دور المفاوضة الصحيحة كان الوفد مولفاً من ثلاثة
 لا رابع لهم ، حميد فرنجيه ورياض الصلح ويوسف سالم ، اتفقوا فيما بينهم ومع رئيس الجمهورية
 في ذلك الوقت على ان اصح السبل واقربها الى الهدف هي في التفاوض مع الفرنسيين في
 عقد ادهم وانتزاع وثيقة الجلاء من ذوى الامر والنهي فيهم بعيداً عن ارض فرشت لهم فيها
 الدسائس . وقد اثبتت الوقائع والنتائج ان الوفد كان على صواب . اما الارشاد والتأييد
 فما كان رجال الوفد ، وهم جميعاً من شهد لهم المواطنين والاجانب . باصابة الرأي
 وبعد النظر ~~يظلالا~~ ~~يطلبونهما~~ ويتلقونهما من رئيس الوزراء بل من رئيس الجمهورية
 الذي اخذ بيدهم في كل مرحلة من مراحل المفاوضة . ولم يكن لرئيس الجمهورية الحالي ،
 لا من بعيد ولا من قريب اثر او شبه اثر في اية مرحلة من مراحل المفاوضة ولا في النجاح الذي
 كمل جهاد الوفد القاسي الطويل . ولا غنى عن القول ان هذا الجهاد تعثر بعقبات
 واصطدم بصعاب لم يكن الجانب الفرنسي هو وحده الذي بثها في طريق الوفد . وهناك
 وثائق ووقائع لا تملك الجبهة حق اذاعتها وهي تلقي على تلك الحقبة من تاريخ لبنان اضواء
 لا تقوى بعض العيون على تحملها وقد يتيج لها الله في وقت قريب فرصة الوصول الى ضمائر
 الناس .

169/ 13-3

وتكلم حضرته عن ازدهار لبنان مدلا عليه بارتفاع اسعار الاراضي وهذا ما لا
 ينكره احد كما لا ينكر احد ان الافادة من هذا الغلاء حصرت ببعض المحظوظين
 والمضارين الذين لا يكتم منهم العهد شيئا من اسرار التخطيط وتعمير المساكن الشعبية
 لقد ارتفعت اسعار الاراضي فاقرى من المواطنين من لا يملك مئونة من بض
 عشرات ولكن هل لرئيس الجمهورية ان يرشد الناس الى ما لم يرتفع من الاسعار ان
 جمهور الشعب لا يملك فلاء الاراضي بقدر ما يملك فلاء المعيشة واسبابها الاولى
 والمعيشة في فلاء مستقر في كل ناحية من نواحيها ان هذا العهد كان عهد الغلاء
 في كل جانب ولم ترخص فيه الا هبة الحكم والقيم والحقوق والاخلاق
 وجبهة الاتحاد الوطني تقر رئيس الجمهورية على ما جاء في خطابه من ان
 العمل في السياسة رسالة وايمان وتضحية وكفاح وانه كان في نظر البعض باب رزق واثراء
 للمرتزقة او سلما تحلوه الزعامات الجوفاء او مسرحا يجوه الاقزام والشعوزون انها
 تفره على معناه ولكنها تعف من شكله الذي لا يليق ومن الكلام من يوسخ قائله ولا يغير
 على من قصده القائل

وهذا كان على رئيس الجمهورية ان يعيل لحظه من طريقه ويجنح الى الصراحة
 فيقول للناس من هو او من هم الذين تقنموا بقناع الوطنية وراحو يدقون باب الثروة والزمامة
 كان عليه ان لا يتهم في الضباب والظلام بل ان يفعل في النور فيدل الناس على من كان
 يذرع بلاد العرب ويتأرجح بين عاصمة وعاصمة من القاهرة الى بغداد مروراً بالرياض
 ودمشق ليستجدي رخصة هبوط لطائرات احدى الشركات او التزام احذية ونعال لاجد الجيوش
 كان عليه ان يدل الناس على قصر بناء احد الشعوزين الذين اشار اليهم او على حساب ضخم
 بالفرنك السويسري في زوريخ او بالجنيه الانكليزي في لندن ولو انه فعل لكان للاتهام اساس
 وقد قرب الوقت الذي سيفعل غيره ما لم يفعله هو ويكون للقضاء وتتمذ القول الفصل وان
 ذاك تبيض وجوه وتسد وجوه اذ يهين الناس ويميزون بين الحقيقة الممذبة الثابتة والكلام
 النابي والقول المرء والسلم على من اتبع الهدى

جبهة الاتحاد الوطني

بيروت في ٢٥/٤/١٩٥٨

نسخة طبق الاصل